

زاد المسير في علم التفسير

قوله تعالى وهو الذي أنشأكم من نفس واحدة يعني آدم فمستقر قرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب إلا رويسا بكسر القاف وقرأ نافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي بفتحها قال الزجاج من كسر فالمعنى فمنكم مستقر ومن نصب فالمعنى فلکم مستقر فأما مستودع فبالفتح لا غير ومعناه على فتح القاف ولكم مستودع وعلى كسر القاف منكم مستودع وللمفسرين في هذا المستقر والمستودع تسعة أقوال .

أحدها فمستقر في الأرحام ومستودع في الأصلاب رواه العوفي عن ابن عباس وبه قال سعيد بن جبیر ومجاهد وعطاء والضحاك والنخعي وقتادة والسدي وابن زيد .

والثاني المستقر في الأرحام والمستودع في القبر قاله ابن مسعود .

والثالث المستقر في الأرض والمستودع في الأصلاب رواه ابن جبیر عن ابن عباس .

والرابع المستقر والمستودع في الرحم رواه قابوس عن أبيه عن ابن عباس .

والخامس المستقر حيث يأوي والمستودع حيث يموت رواه مقسم عن ابن عباس .

والسادس المستقر في الدنيا والمستودع في القبر .

والسابع المستقر في القبر والمستودع في الدنيا وهو عكس الذي قبله روي عن الحسن .

والثامن المستقر في الدنيا والمستودع عند الله تعالى قاله مجاهد .

والتاسع المستقر في الأصلاب والمستودع في الأرحام قاله ابن بحر وهو عكس الأول